@ 345 @ الآية وإن حرمته ميتا كحرمته حيا فاستكان لها أبو جعفر وقال يا أبا عبد ا أستقبل القبلة وأدعو أم أستقبل رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام إلى ا يوم القيامة بل استقبله واستشفع به يشفعه ا فيك قال ا تعالى ! ! الآية قال المعترض .

فانظر هذا الكلام من مالك رحمه ا تعالى وما اشتمل عليه من الزيارة والتوسل بالنبي صلى ا عليه وسلم وحسن الأدب معه قلت المعروف عن مالك أنه لا يستقبل القبر عند الدعاء وهذه الحكاية التي ذكرها القاضي عياض ورواها بإسناده عن مالك ليست بصحيحة عنه وقد ذكر المعترض في موضع من كتابه إن إسنادها إسناد جديد وهو مخطئ في هذا القول خطأ فاحشا بل إسنادها إسناد ليس بجيد بل هو إسناد مظلم منقطع وهو مشتمل على من يتهم بالكذب وعلى من يجهل حاله وابن حميد هو محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف كثير المناكير غير محتج بروايته ولم يسمع من مالك شيئا ولم يلقه بل روايته عنه منقطعة غير متصلة وقد ظن المعترض أنه أبو سفيان محمد بن حميد المعمري أحد الثقات المخرج لهم في صحيح مسلم قال فإن الخطيب ذكره في الرواة عن مالك وقد اخطأ فيما ظنه خطأ فاحشا ووهم وهما قبيحا فإن محمد بن حميد المعمري رجل متقدم لم يدركه يعقوب بن اسحق بن أبي إسرائيل راوي الحكاية عن ابن حميد بل بينهما مفازة بعيدة وقد روى المعمري عن هشام بن